

هالة القمر

كلما ازدَدَّتْ باتَ كائِنُكِ الثا
وإذا ما صَغُرَتْ زادَ حَجْمًا وَقَدَّرُ
ذاك سِرُّ نَقِيسٍ مِنْ عِلْمِهِ الذَّرُّ
نَصْدُقُ الحَسَّ حينما نخدع الحَسَّ
ليت شعري: أنحنَ أَقْرَبُ للعلـ
أترى كلَّ فهمنا محضَ عجزٍ
تلك دُنْيا الأشْكالِ، لكنَّ دُنْيا
هي دُنْيا الخيالِ والشعرِ لم تَسْـ

ني صغيرًا من القُطَيِّرَاتِ تُلْقَى
نا تحايا الأمطارِ وكَفًا ووكَفًا
ة في دَقَّةِ الشعاعِ العليمِ
بأسرار ذرة الهليومِ
م بهذا أم عَلِمْنَا محضُ وَهْمٍ؟
في وجودٍ محيرٍ كلُّ فَهْمٍ؟
نا تخفَّتْ أو راوغَتْ كلَّ شكلٍ
كنْ لقولٍ ولم تحدِّدْ بقولٍ!

^١ إشارة إلى الاستعانة بالأشعة السينية على قياس ذرة الهليوم، وقد عرف العلماء سر ذلك من قياس هالة القمر ودلالاتها.